HNSJ Humanities & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net

مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة (التصنيف: NSP)
معامل التأثير العربي للعام 2024 = 0.44

عنوان البحث

الأهمية الاستراتيجية لشبه الجزيرة الكورية في الصراع الصيني-الياباني من القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر

م. م انتصار عبد الرضا لفتة[1]

[1] جامعة المثنى – كلية التربية للعلوم الإنسانية، العراق.

بريد الكتروني: intisar.abdulridha@mu.edu.iq

HNSJ، 2026، 7(7); https://doi.org/10.53796/hnsj77/15

المعرف العلمي العربي للأبحاث: https://arsri.org/10000/77/15

تاريخ الاستقبال: 2026/06/01م تاريخ القبول: 2026/06/15م تاريخ النشر: 2026/07/01م

المستخلص

تتناول هذه الدراسة الأهمية الاستراتيجية لشبه الجزيرة الكورية في الصراع الصيني–الياباني خلال المدة الممتدة من القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر، بوصفها منطقةً وسيطة بين قوتين إقليميتين بارزتين في شرق آسيا. وتنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن الموقع الجغرافي لكوريا لم يكن مجرد عامل طبيعي، بل كان عنصرًا فاعلًا في صياغة طبيعة العلاقات السياسية والعسكرية والحضارية بين الصين واليابان. وقد اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي التحليلي من خلال تتبع موقع كوريا الجغرافي والحضاري، ودورها في نقل المؤثرات الصينية إلى اليابان، فضلًا عن تحليل مظاهر التنافس السياسي والعسكري بين القوتين حولها، ولا سيما خلال الحرب الصينية–اليابانية الأولى 1894–1895م. وتوصلت الدراسة إلى أن كوريا شكّلت حلقة وصل حضارية وممرًا استراتيجيًا بين البر الآسيوي والأرخبيل الياباني، كما أدت دور الدولة العازلة في التوازنات الإقليمية. وقد نظرَت الصين إلى كوريا بوصفها خط دفاع متقدمًا لحماية حدودها الشرقية، في حين رأت اليابان فيها بوابةً ضرورية للتوسع نحو القارة الآسيوية. كما بيّنت الدراسة أن التحولات التي شهدها القرن التاسع عشر، ولا سيما صعود اليابان وتراجع النفوذ الصيني، حولت كوريا من مجال تابع ضمن النظام الإقليمي التقليدي إلى ساحة صراع دولي مفتوحة. وتخلص الدراسة إلى أن فهم طبيعة العلاقات الصينية–اليابانية لا يكتمل دون إدراك المكانة الجيوسياسية والعسكرية لشبه الجزيرة الكورية، التي ظلت عاملًا حاسمًا في توازن القوى في شرق آسيا قديمًا وحديثًا.

الكلمات المفتاحية: شبه الجزيرة الكورية، الصين، اليابان، الصراع الصيني–الياباني، شرق آسيا، الأهمية الاستراتيجية.

RESEARCH TITLE

The Strategic Importance of the Korean Peninsula in the Sino-Japanese Conflict from the Sixteenth to the Nineteenth Century

Abstract

This study examines the strategic importance of the Korean Peninsula in the Sino-Japanese conflict during the period extending from the sixteenth to the nineteenth century، as it represented an intermediate region between two major regional powers in East Asia. The study is based on the premise that Korea's geographical location was not merely a natural factor، but an active element in shaping the political، military، and cultural relations between China and Japan. The study adopts the historical-analytical method by tracing Korea's geographical and civilizational position، its role in transmitting Chinese influences to Japan، and the manifestations of political and military competition between the two powers over the peninsula، particularly during the First Sino-Japanese War of 1894–1895. The study concludes that Korea served as a civilizational link and a strategic passage between the Asian mainland and the Japanese archipelago، while also functioning as a buffer state within regional balances of power. China viewed Korea as a forward defensive line for protecting its eastern borders، whereas Japan regarded it as a necessary gateway for expansion toward the Asian continent. The study also shows that the transformations of the nineteenth century، particularly the rise of Japan and the decline of Chinese influence، transformed Korea from a dependent sphere within the traditional regional order into an open arena of international conflict. The study concludes that understanding the nature of Sino-Japanese relations cannot be complete without recognizing the geopolitical and military significance of the Korean Peninsula، which has remained a decisive factor in the balance of power in East Asia، both historically and in modern times.

Key Words: Korean Peninsula، China، Japan، Sino-Japanese Conflict، East Asia، Strategic Importance.

المقدمة:

تعد شبه الجزيرة الكورية واحدة من أبرز المناطق الجغرافية التي حظيت بأهمية استراتيجية كبيرة في تاريخ شرق آسيا، نظرًا لموقعها الوسيط بين قوتين حضاريتين وعسكريتين بارزتين هما الصين واليابان، فقد شكّل هذا الموقع، الممتد بين البرّ الآسيوي والأرخبيل الياباني، عاملًا حاسمًا في تشكيل أنماط التفاعل السياسي والعسكري والاقتصادي بين هاتين القوتين عبر مختلف العصور التاريخية، ولم تكن كوريا مجرد منطقة عبور جغرافي، بل كانت في كثير من الأحيان ساحة صراع ونقطة توازن ومجال نفوذ متنازع عليه، الأمر الذي جعلها تلعب دورًا محوريًا في العلاقات الصينية–اليابانية.

وعلى امتداد التاريخ، من العصور القديمة مرورًا بالعصور الوسطى وحتى العصر الحديث، سعت الصين إلى الحفاظ على نفوذها التقليدي في كوريا باعتبارها منطقة عازلة تحمي حدودها الشرقية، في حين نظرت اليابان إلى كوريا بوصفها بوابة استراتيجية للتوسع نحو القارة الآسيوية، وقد أدى هذا التباين في الرؤى إلى سلسلة من الصراعات الاقليمية، واقترنت بصراع مناطق النفوذ الدولي حول العالم.

ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث، إذ يسعى إلى بيان الاهمية الاستراتيجية لشبه الجزيرة الكورية في صياغة العلاقات الصينية–اليابانية عبر التاريخ، من خلال دراسة أبعاده الجيوسياسية والعسكرية والاقتصادية، وكيف أصبحت كوريا محورًا للتنافس الإقليمي لاسيما بين الصين واليابان، وبعد ذلك، مفتاحًا لفهم طبيعة التوازنات الدولية في شرق آسيا.

تضمن البحث اربعة مباحث وخاتمة، اذ تطرق المبحث الاول الى الموقع الجغرافي لكوريا وأهميته، وتناول المبحث الثاني الموقع الحضاري لكوريا في التفاعل بين الصين واليابان، واستعرض المبحث الثالث دور كوريا كمحور للتنافس السياسي والعسكري بين الصين واليابان، وبين المبحث الرابع الأهمية الاستراتيجية والعسكرية لكوريا.

المبحث الاول

الموقع الجغرافي لكوريا وأهميته

تحتل كوريا موقعًا جغرافيًا بالغ الأهمية في شرق آسيا، إذ تقع في نقطة التقاء حضاري واستراتيجي بين كل من الصين واليابان، وهو ما منحها دورًا محوريًا في تاريخ المنطقة، ولم يقتصر تأثير هذا الموقع على الجوانب الجغرافية البحتة، بل امتد ليشمل الأبعاد السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية، الأمر الذي جعل كوريا محورًا للتفاعل والتنافس بين القوى الإقليمية عبر قرون طويلة[1].

الخصائص الطبيعية والجغرافية لكوريا:

تقع شبه الجزيرة الكورية في أقصى شرق قارة آسيا، وتمتد من الشمال إلى الجنوب بطول يقارب 1100 كيلومتر، وتحدها من الشمال أراضي الصين وروسيا، بينما تحيط بها المياه من الجهات الثلاث الأخرى، مما يمنحها طابعًا شبه جزيري يجمع بين الخصائص البرية والبحرية في آن واحد[2].

وتتميز كوريا بتضاريس يغلب عليها الطابع الجبلي، إذ تشكل الجبال ما يقارب 70% من مساحتها، وهو ما جعلها تاريخيًا منطقة دفاعية صعبة الاختراق، وقد ساعد هذا العامل الطبيعي على حماية الكيانات السياسية الكورية من الغزوات المفاجئة، لكنه في الوقت ذاته أدى إلى نوع من العزلة النسبية بين المناطق الداخلية، مما أثر في نمط التنمية الاجتماعية والاقتصادية[3].

أما السهول، فتتركز بشكل رئيس في المناطق الساحلية الغربية والجنوبية، اذ تتوفر الأراضي الخصبة المناسبة للزراعة، مما

ساهم في نشوء مراكز سكانية واقتصادية مهمة، وقد كان لهذه السهول دور كبير في دعم الاستقرار الداخلي وتوفير الموارد الغذائية للسكان[4].

مناخيًا، تقع كوريا ضمن نطاق المناخ المعتدل، مع تأثيرات موسمية واضحة، ويتميز الصيف بالحرارة والرطوبة، بينما يكون الشتاء باردًا نسبيًا، وقد ساعد هذا التنوع المناخي على تنوع الإنتاج الزراعي، مما عزز من قدرة المجتمع الكوري على الاستقرار والاستمرار[5].

ومن خلال هذه الخصائص الطبيعية، يمكن القول إن الجغرافيا الكورية لم تكن مجرد خلفية للأحداث، بل كانت عنصرًا فاعلًا في تشكيل البنية السياسية والاقتصادية للمجتمع الكوري.

الموقع الاستراتيجي بين الصين واليابان:

يمثل موقع كوريا أحد أبرز العوامل التي أسهمت في رسم ملامح تاريخ شرق آسيا، إذ تقع في موقع وسطي بين الصين واليابان، مما جعلها حلقة وصل حضارية وجسرًا لنقل التأثيرات الثقافية والفكرية[6].

فقد كانت الصين، بوصفها مركزًا حضاريًا قديمًا، المصدر الرئيس للثقافة في المنطقة، اذ انتقلت عبر كوريا إلى اليابان العديد من عناصر الحضارة الصينية، مثل نظام الكتابة الصينية (الهانجا)[7]، والفكر الكونفوشيوسي[8]، والديانة البوذية[9]، فضلا عن النظم الإدارية والسياسية، وبذلك أدت كوريا دور الوسيط الحضاري الذي نقل وأعاد تشكيل هذه المؤثرات بما يتناسب مع بيئتها المحلية قبل انتقالها إلى اليابان.

في المقابل، لم يكن هذا الموقع مجرد جسر ثقافي، بل كان أيضًا مصدرًا للصراع والتنافس، فقد نظرت الصين إلى كوريا باعتبارها جزءًا من مجالها الحيوي ونظامها الإقليمي القائم على التبعية (نظام الجزية)[10]، في حين سعت اليابان إلى التحرر من هذا النفوذ والتوسع باتجاه القارة عبر البوابة الكورية.

وقد أدى هذا التنافس إلى جعل كوريا منطقة احتكاك دائم بين القوتين، حيث تعرضت لتدخلات متكررة من كلا الطرفين، سواء في شكل دعم سياسي أو تدخل عسكري مباشر. ويبرز هذا التنافس بشكل واضح في أواخر القرن التاسع عشر، ولاسيما خلال الحرب الصينية اليابانية الأولى، التي كانت كوريا أحد أهم أسبابها وميادينها[11].

وعليه، فإن الموقع الجغرافي لكوريا يمكن اعتباره عاملًا حاسمًا في تحويلها من مجرد منطقة وسيطة إلى محور صراع استراتيجي.

أهمية السواحل والممرات البحرية:

تتمتع كوريا بسواحل طويلة تمتد على ثلاثة بحار، مما يمنحها أهمية بحرية كبيرة في شرق آسيا، وقد أسهم هذا الامتداد الساحلي في جعلها مركزًا مهمًا للملاحة البحرية والتجارة الإقليمية.

فمن الناحية الاقتصادية، كانت الموانئ الكورية نقاط اتصال رئيسة بين الصين واليابان، اذ عبرت من خلالها السلع والبضائع، مثل الحرير والخزف والمعادن، فضلا عن انتقال الأفكار والثقافات، كما ساهمت هذه الموانئ في انفتاح كوريا على العالم الخارجي، رغم محاولاتها في بعض الفترات الحفاظ على نوع من العزلة[12].

أما من الناحية العسكرية، فقد شكلت السواحل الكورية عنصرًا حاسمًا في الاستراتيجيات العسكرية لكل من الصين واليابان، إذ كانت السيطرة على الموانئ تعني التحكم في طرق الإمداد والاتصال، وهو ما جعلها هدفًا رئيسيًا في أوقات النزاع[13].

ويُعد مضيق كوريا من أهم الممرات البحرية في المنطقة، إذ يفصل بين كوريا واليابان، ويُشكل نقطة عبور استراتيجية للقوات البحرية، وقد استخدمته اليابان تاريخيًا كنقطة انطلاق نحو القارة، كما حدث في حملات التوسع الياباني، في حين سعت الصين إلى تأمينه لمنع أي تهديد مباشر لأراضيها[14].

ومن هنا، يتضح أن الأهمية البحرية لكوريا لا تقل عن أهميتها البرية، بل تكملها في تشكيل موقعها الاستراتيجي.

كوريا كمنطقة عازلة في التوازنات الدولية:

لعبت كوريا دور "الدولة العازلة" بين الصين واليابان، وهو مفهوم جيو سياسي يشير إلى وجود دولة تفصل بين قوتين متنافستين، وتعمل على تقليل الاحتكاك المباشر بينهما[15].

فبالنسبة للصين، كانت كوريا تمثل خط الدفاع الأول ضد أي تهديد قادم من اليابان، لذا حرصت على إبقائها ضمن نطاق نفوذها السياسي، أما اليابان، فقد رأت أن السيطرة على كوريا تمثل خطوة ضرورية لضمان أمنها القومي ومنع أي نفوذ صيني قريب من حدودها[16].

وقد أدى هذا الدور إلى تعرض كوريا لضغوط مستمرة من الجانبين، مما جعلها في كثير من الأحيان تفقد استقلالها السياسي أو تصبح ساحة صراع للقوى الخارجية، ومع ذلك، حاولت كوريا في بعض الفترات الحفاظ على توازن دقيق بين القوتين لتجنب الهيمنة الكاملة لأي منهما[17].

يتضح من خلال هذا أن الموقع الجغرافي لكوريا لم يكن مجرد عامل طبيعي، بل كان عنصرًا مركزيًا في تشكيل تاريخها وتاريخ المنطقة بأكملها، فقد أسهمت الخصائص الطبيعية في تحديد نمط الحياة والاستقرار، بينما جعلها موقعها الاستراتيجي محورًا للتفاعل الحضاري والصراع السياسي والعسكري بين الصين واليابان.

كما أن الأهمية البحرية لكوريا، إلى جانب دورها كمنطقة عازلة، عززت من مكانتها الجيوسياسية، وجعلتها عنصرًا لا يمكن تجاهله في معادلات القوة في شرق آسيا، ومن هنا، يمكن القول إن فهم تاريخ كوريا لا يكتمل إلا بفهم موقعها الجغرافي وأبعاده المختلفة.

المبحث الثاني: الموقع الحضاري لكوريا في التفاعل بين الصين واليابان

انتقال الثقافة الصينية إلى اليابان عبر كوريا:. يعد انتقال الثقافة الصينية إلى اليابان عبر كوريا من أبرز مظاهر التفاعل الحضاري في شرق آسيا، إذ لعبت شبه الجزيرة الكورية دور الوسيط الحضاري الفاعل بين الحضارتين الصينية واليابانية، ولا سيما خلال العصور القديمة والوسيطة المبكرة.. أسهم الموقع الجغرافي لكوريا، بوصفها حلقة وصل بين الصين واليابان، في جعلها قناة رئيسة لانتقال المؤثرات الثقافية والفكرية والتقنية، حيث لم يكن هذا الانتقال مجرد نقلٍ مباشر، بل عملية تفاعل وإعادة صياغة، قامت فيها كوريا بانتقاء وتكييف العناصر الثقافية الصينية قبل إيصالها إلى اليابان[18].. بدأت هذه العملية بشكل واضح منذ القرن الرابع الميلادي، عندما شهدت الممالك الكورية الثلاث (كوجوريو، بايكجي، شيلا)[19] تواصلاً مكثفًا مع الصين، ولاسيما خلال فترات حكم أسرتي "هان" و"تانغ"[20]، مما أدى إلى تبني الكوريين للكتابة الصينية (الهانجا) والنظم الإدارية الكونفوشيوسية[21]، ثم نقل هذه العناصر لاحقًا إلى اليابان، وفي هذا السياق، كان لمملكة "بايكجي" دور محوري في نقل الثقافة الصينية إلى اليابان.. تشير المصادر التاريخية إلى أن البعثات الكورية حملت معها النصوص الكونفوشيوسية والبوذية[22]، فضلا عن الفنون والعمارة والتقنيات الحرفية، وقد استقبلت اليابان هذه التأثيرات بحفاوة، لاسيما خلال فترة "أسوكا"[23]، حيث اعتمدت النخبة اليابانية على الخبرات الكورية في بناء الدولة

المركزية وتطوير النظام الإداري، كما أسهم الرهبان الكوريون في نشر البوذية في اليابان، التي كانت قد دخلت كوريا أصلًا من الصين، فانتقلت بذلك العقائد الدينية والفلسفية عبر سلسلة من التفاعلات الحضارية المتتابعة، مما يعكس الطبيعة التراكمية للانتقال الثقافي في المنطقة[24]..

ومن ناحية أخرى، لم يقتصر هذا التأثير على الجوانب الدينية والفكرية، بل امتد إلى مجالات متعددة مثل الفنون والعمارة، حيث تأثرت اليابان بالأساليب المعمارية الصينية التي وصلت إليها عبر كوريا، ويتضح ذلك في تصميم المعابد والقصور، فضلًا عن الفنون التشكيلية والخزف وصناعة المعادن، التي حملت بصمات واضحة للتقاليد الصينية ولكن من خلال وسيط كوري أعاد تشكيلها بما يتلاءم مع البيئة المحلية اليابانية[25]، كذلك لعبت كوريا دورًا مهمًا في نقل التقنيات الزراعية والصناعية، مثل استخدام الحديد وتطوير أنظمة الري، مما ساعد اليابان على تحقيق تطور اقتصادي واجتماعي ملحوظ خلال تلك الفترة[26].. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الانتقال الثقافي لم يكن أحادي الاتجاه، بل كان عملية تفاعلية معقدة، إذ قامت اليابان بإعادة تفسير العناصر الثقافية الوافدة وتكييفها مع تقاليدها المحلية، مما أدى إلى نشوء نموذج حضاري ياباني متميز، رغم جذوره الصينية التي وصلت عبر كوريا، وفي هذا الإطار، يرى الباحثون أن كوريا لم تكن مجرد ناقل سلبي للثقافة، بل وسيطًا حضاريًا نشطًا أسهم في إعادة إنتاج الثقافة الصينية بصيغة جديدة قبل انتقالها إلى اليابان، وهو ما يمنحها دورًا محوريًا في تاريخ التفاعل الحضاري في شرق آسيا[27].

وعليه، يمكن القول إن كوريا أدت وظيفة الجسر الحضاري الذي ربط بين الصين واليابان، حيث أسهمت في نقل المعرفة والأنظمة الفكرية والدينية والتقنية، وفي الوقت نفسه أعادت تشكيل هذه العناصر بما يتناسب مع خصوصيتها الثقافية، قبل أن تصل إلى اليابان وتُسهم في بناء حضارتها، ويؤكد هذا الدور أهمية الموقع الجغرافي لكوريا في التاريخ الإقليمي، فضلاً عن قدرتها على التفاعل الخلاق مع المؤثرات الخارجية، الأمر الذي جعلها عنصرًا فاعلًا في تشكيل ملامح الحضارة في شرق آسيا[28].

التأثيرات الدينية والفكرية (البوذية والكونفوشيوسية):

شهدت شبه الجزيرة الكورية منذ العصور القديمة تفاعلاً حضاريًا عميقًا مع الصين، كان من أبرز مظاهره انتقال وتأثير كل من البوذية والكونفوشيوسية في تشكيل البنية الدينية والفكرية للمجتمع الكوري، فقد دخلت البوذية إلى كوريا في القرن الرابع الميلادي عبر الممالك الكورية الثلاث، لاسيما من خلال مملكة كوجوريو عام 372م، ثم انتشرت إلى بايكجي وشيلا، حيث حظيت برعاية الدولة والنخب الحاكمة، وأصبحت تدريجيًا الدين الرسمي، مما أدى إلى تحولات جوهرية في الحياة الروحية والثقافية، إذ لم تقتصر على الجانب الديني، بل امتدت لتشمل الفنون والعمارة والتعليم[29].. وقد ساهمت البوذية في تعزيز مفهوم الدولة المركزية من خلال دعم السلطة الملكية وإضفاء الشرعية عليها، كما وفرت إطارًا فكريًا يربط بين الحكم والنظام الكوني، وهو ما انعكس في بناء المعابد والمؤسسات الدينية التي أصبحت مراكز إشعاع ثقافي وعلمي[30].
وفي السياق ذاته، لعبت الكونفوشيوسية دورًا مكملاً ومهمًا في تشكيل النظام الاجتماعي والسياسي في كوريا، إذ تبنت النخب الحاكمة مبادئها الأخلاقية والإدارية، لاسيما فيما يتعلق بفكرة التسلسل الهرمي الاجتماعي، والولاء للأسرة والدولة، واحترام السلطة، وهي مفاهيم ساعدت في ترسيخ الاستقرار السياسي.. وقد تعزز هذا التأثير بشكل أكبر خلال فترة مملكة شيلا الموحدة، ثم بلغ ذروته في عهد مملكة كوريو ولاحقًا أسرة جوسون[31]، حيث أصبحت الكونفوشيوسية الإطار الفكري الرسمي للدولة، وتم اعتمادها كأساس للنظام التعليمي والإداري، كما أُنشئت مؤسسات تعليمية تعتمد على دراسة النصوص الكونفوشيوسية، وتم تطبيق نظام الامتحانات لاختيار الموظفين، على غرار النموذج الصيني، مما ساهم في تكوين نخبة بيروقراطية متعلمة ومؤهلة لإدارة شؤون الدولة[32].

ومن الجدير بالذكر أن العلاقة بين البوذية والكونفوشيوسية في كوريا لم تكن علاقة صراع دائم، بل اتسمت في كثير من الأحيان بالتكامل، حيث أدت البوذية دورًا روحيًا وفلسفيًا، بينما وفرت الكونفوشيوسية إطارًا أخلاقيًا وإداريًا للحكم والمجتمع، ومع ذلك، شهدت بعض الفترات التاريخية، لاسيما خلال عهد جوسون، تراجعًا لدور البوذية لصالح الكونفوشيوسية الجديدة، التي أصبحت الأيديولوجيا الرسمية، مما أدى إلى تقليص نفوذ المؤسسات البوذية، لكنه لم يُلغِ تأثيرها الثقافي العميق، وقد انعكس هذا التفاعل في مختلف مظاهر الحياة الكورية، من الأدب والفنون إلى القوانين والعادات الاجتماعية، حيث تشكّل نموذج حضاري متميز يجمع بين الروحانية البوذية والانضباط الأخلاقي الكونفوشيوسي[33].

وعلى المستوى الفكري، أسهمت هاتان المنظومتان في تشكيل رؤية الكوريين للعالم وللإنسان، حيث أكدت البوذية على مفاهيم التأمل والتحرر من المعاناة، بينما ركزت الكونفوشيوسية على المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية، مما أوجد توازنًا بين البعد الفردي والجماعي في الثقافة الكورية، كما ساعد هذا التفاعل في تعزيز الهوية الثقافية الكورية، رغم التأثيرات الخارجية، إذ لم تكن كوريا مجرد متلقٍ سلبي، بل أعادت تفسير هذه الأفكار بما يتناسب مع بيئتها المحلية، وهو ما يظهر في تطور الفلسفة الكونفوشيوسية الكورية وظهور مفكرين بارزين ساهموا في تطويرها[34].

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن التأثيرات الدينية والفكرية للبوذية والكونفوشيوسية كانت من العوامل الأساسية في تشكيل الحضارة الكورية، حيث أسهمت في بناء مؤسسات الدولة، وتنظيم المجتمع، وتطوير الفكر والثقافة، كما لعبت دورًا مهمًا في ربط كوريا بالمحيط الحضاري لشرق آسيا، لاسيما الصين واليابان، مما جعلها جزءًا فاعلًا في شبكة التبادل الثقافي الإقليمي[35].

التبادل التجاري والثقافي:

يُعد التبادل التجاري والثقافي في كوريا من الركائز الأساسية التي أسهمت في تشكيل تاريخها الحضاري، نظرًا لموقعها الجغرافي المتميز بين الصين واليابان، مما جعلها حلقة وصل حيوية في شبكة التفاعلات الاقتصادية والثقافية في شرق آسيا، فمنذ العصور القديمة، انخرطت كوريا في علاقات تجارية نشطة مع الصين، حيث كانت تستورد السلع الفاخرة مثل الحرير والكتب والأدوات المعدنية، مقابل تصدير المنتجات المحلية كالذهب والفضة والمنتجات الزراعية، وهو ما ساعد في تنشيط الاقتصاد المحلي وتعزيز مكانة الممالك الكورية ضمن النظام الإقليمي. ولم يكن هذا التبادل ذا طابع اقتصادي بحت، بل اقترن بانتقال الأفكار والمعارف، إذ كانت البعثات الدبلوماسية والتجارية وسيلة لنقل الثقافة الصينية إلى كوريا، بما في ذلك الكتابة والنظم الإدارية والفلسفات الدينية[36].

شكلت العلاقات مع الصين الإطار الأوسع للتبادل، لاسيما في ظل نظام "الجزية" الذي ربط الممالك الكورية بالإمبراطوريات الصينية، حيث كانت كوريا تقدم الهدايا والاعتراف الرمزي بالسيادة الصينية مقابل الحصول على الامتيازات التجارية والحماية السياسية، وقد أتاح هذا النظام للكوريين الوصول إلى الأسواق الصينية والاستفادة من التقدم الحضاري هناك، كما ساهم في إدماج كوريا في النظام الاقتصادي والثقافي لشرق آسيا[37].. ومن جهة أخرى، لعبت كوريا دور الوسيط في نقل هذه التأثيرات إلى اليابان، حيث انتقلت عبرها التقنيات الحرفية والكتابة الصينية والبوذية، مما يعكس الطبيعة التفاعلية للتبادل الثقافي في المنطقة[38].

كما شهدت كوريا خلال فترات لاحقة، لاسيما في عهد مملكة كوريو، ازدهارًا ملحوظًا في التجارة البحرية، حيث أقامت علاقات تجارية مع مناطق مختلفة، بما في ذلك الصين وسواحل جنوب شرق آسيا، مستفيدة من موقعها الاستراتيجي على طرق التجارة البحرية، وقد ساهم هذا النشاط في تنوع المنتجات المتداولة، مثل الخزف الكوري الشهير (السيلادون)، الذي

حظي بإعجاب كبير في الأسواق الخارجية، فضلا عن الورق والمطبوعات التي عكست تقدم كوريا في تقنيات الطباعة، كما أدى هذا الانفتاح إلى تعزيز التبادل الثقافي، حيث تأثرت كوريا بالثقافات المجاورة، وفي الوقت نفسه صدّرت عناصر من ثقافتها الخاصة[39].

وعلى الصعيد الثقافي، كان للتبادل دور كبير في تشكيل الهوية الكورية، إذ أدى إلى تفاعل مستمر بين العناصر المحلية والمؤثرات الخارجية، مما أفرز نموذجًا حضاريًا متميزًا، فقد تبنت كوريا العديد من عناصر الثقافة الصينية، لكنها أعادت تفسيرها بما يتناسب مع ظروفها الاجتماعية والسياسية، وهو ما يظهر في تطور النظام الإداري والفكري، وكذلك في الفنون والآداب[40].. كما أسهمت البعثات العلمية والدينية، لاسيما الرهبان والطلاب، في نقل المعرفة بين الدول، حيث سافر الكوريون إلى الصين للدراسة، ثم عادوا حاملين معهم العلوم والفلسفات التي أثّرت في مجتمعهم[41].

أما خلال عهد أسرة جوسون، فقد شهد التبادل التجاري والثقافي تنظيمًا أكثر دقة، حيث تبنت الدولة سياسات محددة لتنظيم العلاقات الخارجية، لاسيما مع الصين واليابان. ورغم بعض فترات الانغلاق النسبي، استمر التبادل الثقافي من خلال القنوات الرسمية، مثل البعثات الدبلوماسية، التي لعبت دورًا مهمًا في نقل الكتب والأفكار والتقنيات، كما حافظت كوريا على علاقات تجارية مع اليابان، لاسيما عبر الموانئ الجنوبية، مما أسهم في استمرار التواصل الثقافي بين البلدين[42].

ويمكن القول إن التبادل التجاري والثقافي في كوريا لم يكن مجرد نشاط اقتصادي، بل كان عملية حضارية متكاملة أسهمت في بناء المجتمع الكوري وتطوره، حيث أدى إلى انتقال الأفكار والتقنيات، وتعزيز التفاعل بين الحضارات في شرق آسيا، كما يعكس هذا التبادل الدور المحوري لكوريا كوسيط حضاري، إذ لم تكتفِ باستقبال التأثيرات، بل شاركت في إعادة إنتاجها ونقلها، مما جعلها عنصرًا فاعلًا في تشكيل التاريخ الإقليمي.

المبحث الثالث: كوريا محور التنافس السياسي والعسكري بين الصين واليابان

التدخلات الصينية في الشؤون الكورية:

تعد التدخلات الصينية في الشؤون الكورية من أبرز السمات التي طبعت تاريخ شرق آسيا، إذ ارتبطت كوريا تاريخيًا بالصين بعلاقات سياسية وثقافية واقتصادية وثيقة، اتخذت في كثير من الأحيان طابع التبعية أو النفوذ غير المباشر، لاسيما ضمن "نظام العلاقات"[43] الذي تبنته الإمبراطوريات الصينية المتعاقبة.. مارست الصين دورًا مؤثرًا في توجيه مسار الأحداث داخل شبه الجزيرة الكورية، ولاسيما خلال فترة الممالك الكورية الثلاث (كوجوريو، بايكجي، شيلا)، سواء عبر الدعم العسكري أو التدخل السياسي المباشر، وقد تجلى هذا التدخل بوضوح في تحالف أسرة "تانغ" الصينية مع مملكة شيلا في القرن السابع الميلادي، وهو التحالف الذي أفضى إلى القضاء على مملكتي كوجوريو وبايكجي، وأسهم في توحيد معظم شبه الجزيرة الكورية تحت حكم شيلا، الأمر الذي يعكس مدى التأثير الصيني في إعادة تشكيل الخريطة السياسية لكوريا[44].. ولم يكن هذا التدخل مجرد دعم عسكري، بل كان جزءًا من استراتيجية صينية أوسع تهدف إلى ضمان وجود نظام سياسي موالٍ لها على حدودها الشرقية، بما يحقق الاستقرار الأمني ويعزز النفوذ الحضاري الصيني في المنطقة[45].

ومع قيام مملكة كوريو (918–1392م)، استمرت العلاقات الكورية– الصينية ضمن إطار التبعية الرمزية، حيث اعترفت كوريو بالسيادة الاسمية للأباطرة الصينيين، مقابل الحفاظ على استقلالها الداخلي، إلا أن ذلك لم يمنع الصين، لاسيما خلال حكم أسرة "سونغ"[46] ثم المغول (أسرة يوان)[47]، من التدخل في الشؤون الكورية، سواء عبر الضغوط السياسية أو التدخل العسكري المباشر.. شهدت كوريا خلال القرن الثالث عشر غزوات مغولية متكررة انتهت بإخضاعها لسلطة أسرة يوان، وفرض نوع من الوصاية السياسية، حيث تم تزويج أفراد من الأسرة الحاكمة الكورية بأميرات مغوليات، وأُجبرت كوريا

على تقديم الدعم العسكري والاقتصادي للمغول، وهو ما يُعد شكلًا واضحًا من أشكال التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدولة، وقد أسهم هذا الوضع في إدخال عناصر جديدة إلى البنية السياسية والاجتماعية الكورية[48].

وفي عهد أسرة جوسون (1392–1910م)، بلغت العلاقات مع الصين، لاسيما خلال حكم أسرة "مينغ"[49]، درجة عالية من التنظيم ضمن إطار النظام الكونفوشيوسي، حيث اعتمدت كوريا على الصين بوصفها "الدولة المركز" ثقافيًا وسياسيًا، مع احتفاظها باستقلال إداري داخلي، إلا أن هذا التوازن لم يكن دائمًا مستقرًا، إذ شهدت كوريا تدخلات صينية متكررة، ولاسيما في فترات الأزمات، كما حدث خلال الغزو الياباني لكوريا (1592–1598م)[50]، عندما أرسلت الصين قوات عسكرية ضخمة لدعم كوريا ضد اليابان، وهو ما يعكس استمرار الدور الصيني كقوة حامية ومؤثرة في الشأن الكوري، وقد أدى هذا التدخل إلى تعزيز النفوذ الصيني في كوريا، لكنه في الوقت نفسه أظهر أهمية كوريا الاستراتيجية في الصراع الإقليمي بين القوى الكبرى في شرق آسيا[51].

ومع دخول القرن التاسع عشر، أخذت طبيعة التدخلات الصينية في كوريا تتغير في ظل التحديات التي واجهتها الصين نفسها نتيجة التوسع الغربي والياباني، فقد حاولت أسرة "تشينغ"[52] الحفاظ على نفوذها في كوريا من خلال دعم النظام الملكي الكوري والتدخل في شؤونه السياسية، كما حدث في قمع بعض التمردات الداخلية، إلا أن هذا النفوذ بدأ يتراجع تدريجيًا مع صعود اليابان كقوة إقليمية منافسة، وقد بلغ هذا الصراع ذروته في الحرب الصينية– اليابانية الأولى (1894–1895م)[53]، التي اندلعت جزئيًا بسبب التنافس على النفوذ في كوريا، وانتهت بهزيمة الصين وتوقيع معاهدة "شيمونوسيكي"[54]، التي اعترفت باستقلال كوريا شكليًا، لكنها في الواقع فتحت الباب أمام الهيمنة اليابانية، منهية بذلك قرونًا من النفوذ الصيني في الشؤون الكورية.

وبذلك يتضح أن التدخلات الصينية في كوريا لم تكن مجرد أحداث عابرة، بل شكلت عنصرًا أساسيًا في تطور الدولة الكورية، حيث أسهمت في تشكيل بنيتها السياسية والإدارية، وفي توجيه علاقاتها الخارجية، كما لعبت دورًا محوريًا في إدماج كوريا ضمن الفضاء الحضاري لشرق آسيا، ومع ذلك، فإن هذه التدخلات، رغم ما حملته من تأثيرات حضارية إيجابية، كانت في كثير من الأحيان تحد من استقلال القرار الكوري، وتجعله رهينة للتوازنات الإقليمية بين القوى الكبرى، وهو ما يفسر استمرار أهمية كوريا كميدان للصراع الدولي حتى العصور الحديثة[55].

الأطماع اليابانية في كوريا:

شغلت شبه الجزيرة الكورية موقعًا استراتيجيًا بالغ الأهمية جعلها محورًا للتنافس الإقليمي في شرق آسيا، ولاسيما بين الصين واليابان وروسيا في القرنين التاسع عشر والعشرين، وفي هذا السياق، برزت الأطماع اليابانية في كوريا بوصفها امتدادًا لمشروع سياسي–عسكري–اقتصادي هدف إلى تحويل كوريا إلى مجال نفوذ مباشر، تمهيدًا للتوسع في البر الآسيوي، فقد ارتبطت هذه الأطماع بالتحولات الداخلية في اليابان، اذ اتجهت الدولة اليابانية نحو التحديث السريع وبناء قوة عسكرية حديثة، ما جعلها تنظر إلى كوريا باعتبارها "حلقة ضعف استراتيجية" يمكن السيطرة عليها لضمان أمنها القومي ومنع تمدد النفوذ الصيني والروسي في محيطها القريب[56].

لقد كانت كوريا، في الوعي الاستراتيجي الياباني، تمثل حاجزًا جغرافيًا وأمنيًا يفصل اليابان عن القوى القارية الكبرى، ولذلك اعتبرت طوكيو أن إخضاع كوريا أو تحويلها إلى دولة تابعة يعد ضرورة حيوية لضمان توازن القوى في المنطقة، ومع تصاعد التنافس الصيني–الياباني حول كوريا خلال أواخر القرن التاسع عشر، برزت الحرب الصينية–اليابانية الأولى (1894–1895م) كمنعطف حاسم، إذ انتهت بهزيمة الصين وتوقيع معاهدة شيمونوسيكي، التي منحت اليابان نفوذًا واسعًا في الشأن الكوري، وأكدت عمليًا بداية التحول من النفوذ الصيني التقليدي إلى النفوذ الياباني المتصاعد[57].

وفي السنوات التالية، عملت اليابان على توسيع تدخلها في الشؤون الداخلية الكورية عبر أدوات سياسية واقتصادية وعسكرية، شملت الضغط على الحكومة الكورية لإجراء إصلاحات إدارية، وإرسال مستشارين يابانيين، وتعزيز الوجود العسكري، كما استغلت اليابان حالة الضعف الداخلي في كوريا والانقسامات السياسية داخل البلاط الملكي لتعزيز نفوذها، الأمر الذي مهّد تدريجيًا لفرض الحماية اليابانية على كوريا عام 1905 بعد الحرب الروسية–اليابانية[58]، وهو ما مثّل خطوة متقدمة في مسار تحويل كوريا إلى محمية يابانية.

إن الأطماع اليابانية في كوريا لم تكن مجرد مشروع توسعي عسكري، بل كانت مرتبطة كذلك باعتبارات اقتصادية، إذ كانت كوريا تمثل مصدرًا مهمًا للموارد الزراعية والأسواق، فضلًا عن موقعها الذي يسمح بالوصول إلى منشوريا والصين، كما ارتبطت هذه الأطماع بفكر القومية اليابانية الحديثة الذي رأى في التوسع الخارجي وسيلة لتعزيز قوة الدولة ومكانتها بين القوى الكبرى[60].

ومع مطلع القرن العشرين، تحولت كوريا فعليًا إلى ساحة نفوذ ياباني شبه كامل، لاسيما بعد ضمها رسميًا عام 1910، وهو ما أنهى استقلالها السياسي وكرس مرحلة استعمار استمرت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وقد أسهم هذا التحول في إعادة تشكيل خريطة القوة في شرق آسيا، وجعل من اليابان قوة استعمارية رئيسة تنافس القوى الغربية في المنطقة[61].

الصراع الصيني– الياباني على كوريا (نموذج حرب 1894–1895):

شهدت شبه الجزيرة الكورية في أواخر القرن التاسع عشر واحدة من أكثر مراحلها التاريخية اضطرابًا، إذ تحولت إلى ساحة صراع مباشر بين قوتين إقليميتين صاعدتين هما الصين (أسرة تشينغ) واليابان (عصر الميجي)[62]، في إطار تنافس أوسع على النفوذ في شرق آسيا، وقد ارتبط هذا الصراع بجملة من التحولات الداخلية والخارجية، أبرزها ضعف الدولة الكورية (أسرة جوسون) وتزايد الضغوط الإمبريالية الغربية، إلى جانب التحول الجذري في بنية الدولة اليابانية بعد إصلاحات الميجي، التي دفعتها إلى تبني سياسة خارجية توسعية قائمة على بناء مجال نفوذ في القارة الآسيوية[63].

وقد شكلت الحرب الصينية–اليابانية الأولى (1894–1895) ذروة هذا الصراع، إذ اندلعت على خلفية التدخل العسكري لكل من الصين واليابان في كوريا لقمع تمرد "دونغهاك" الداخلي[65]، ما أدى إلى تصاعد التوتر بين الطرفين، وسرعان ما تحولت كوريا إلى ساحة حرب مفتوحة، انتهت بانتصار اليابان بشكل حاسم، نتيجة تفوقها العسكري والتنظيمي والتقني، مقابل تراجع القدرات العسكرية الصينية التي عانت من الفساد والضعف الإداري، وقد مثلت هذه الحرب نقطة تحول كبرى في تاريخ شرق آسيا، حيث انتقل ميزان القوة من الصين التقليدية إلى اليابان الحديثة[66].

إن نتائج الحرب لم تقتصر على البعد العسكري فحسب، بل امتدت إلى إعادة تشكيل النظام الإقليمي في شرق آسيا، فقد أدت معاهدة شيمونوسيكي (1895) إلى اعتراف الصين باستقلال كوريا، وتنازلها عن تايوان وجزر بيسكادوريس، ودفع تعويضات مالية كبيرة لليابان، مما عزز مكانة الأخيرة كقوة إمبريالية صاعدة[67]، وفي السياق الكوري، أدى هذا التحول إلى تراجع النفوذ الصيني التقليدي، وفتح الباب أمام تدخل ياباني متزايد في الشؤون الداخلية لكوريا، شمل الإصلاحات السياسية والاقتصادية، ثم السيطرة التدريجية على الدولة الكورية.

كما كشفت الحرب عن التباين العميق في مسارات التحديث بين الصين واليابان، اذ نجحت اليابان في بناء دولة حديثة بجيش نظامي واقتصاد صناعي، وبقيت الصين أسيرة نظام سياسي تقليدي عاجز عن مواجهة التحديات الخارجية، وقد انعكس ذلك بوضوح في ميدان المعركة، حيث أظهرت القوات اليابانية تفوقًا واضحًا في التنظيم والتسليح والانضباط العسكري[68].

وأدت الحرب إلى إعادة رسم خريطة النفوذ في شرق آسيا، حيث بدأت اليابان في التحول إلى قوة إمبريالية تنافس القوى الغربية، بينما دخلت الصين مرحلة من التراجع النسبي والانكشاف أمام التدخلات الأجنبية، أما كوريا، فقد تحولت من دولة ذات سيادة اسمية ضمن النظام الصيني إلى ساحة صراع دولي مفتوحة، وهو ما مهد لاحقًا لفرض الحماية اليابانية عليها عام 1905 ثم ضمها الكامل عام 1910[69].

المبحث الرابع: الأهمية الاستراتيجية والعسكرية لكوريا

كوريا كمنطقة عازلة:. تُعد شبه الجزيرة الكورية من أهم المناطق ذات القيمة الاستراتيجية والعسكرية في شرق آسيا عبر التاريخ، وذلك بسبب موقعها الجغرافي الفريد الذي جعلها حلقة وصل بين القوى الكبرى في المنطقة، ولاسيما الصين واليابان وروسيا.. شكّل هذا الموقع عنصر جذب دائم للصراعات الدولية والإقليمية، حيث تمتد كوريا كلسانٍ بريٍّ بين القارة الآسيوية والأرخبيل الياباني، وتطل على بحار استراتيجية مثل البحر الأصفر وبحر اليابان، الأمر الذي منحها أهمية بالغة في التحكم بخطوط الملاحة البحرية والتواصل التجاري والعسكري[70]، ومن هذا المنطلق، لم تكن كوريا مجرد كيان جغرافي مستقل، بل تحولت عبر مراحل تاريخية متعددة إلى منطقة عازلة أو ساحة نفوذ تتنافس عليها القوى الإقليمية.

أهمية كوريا في الأمن القومي للصين واليابان:. لقد أدركت الصين منذ وقت مبكر الأهمية الاستراتيجية لكوريا، فعملت على إبقائها ضمن دائرة نفوذها من خلال نظام العلاقات التقليدي (نظام الجزية)، حيث شكّلت كوريا خط الدفاع الأول عن الحدود الشمالية الشرقية للصين، لاسيما في مواجهة الغزوات القادمة من اليابان أو من الشعوب الشمالية، وبذلك، فإن السيطرة غير المباشرة على كوريا كانت تعني بالنسبة للصين تأمين حدودها وتعزيز موقعها الإقليمي[71]، وفي المقابل، نظرت اليابان إلى كوريا بوصفها "خنجرًا موجّهًا إلى قلبها" إذا ما وقعت تحت سيطرة قوة معادية، ولذلك سعت منذ عصور مبكرة إلى التأثير في الشؤون الكورية، وتجلّى ذلك بوضوح خلال الغزو الياباني لكوريا في أواخر القرن السادس عشر، حيث حاولت اليابان استخدام كوريا كقاعدة لغزو الصين[72].

ومع دخول العصر الحديث، ازدادت الأهمية العسكرية لكوريا بشكل ملحوظ نتيجة التحولات في موازين القوى الدولية، ولاسيما مع صعود اليابان بعد إصلاحات ميجي، فقد تبنّت اليابان رؤية استراتيجية تعتبر أن السيطرة على كوريا تمثل ضرورة أمنية قصوى، إذ إن وجود قوة معادية في شبه الجزيرة قد يهدد الأمن القومي الياباني بشكل مباشر، لذلك، سعت اليابان إلى إخضاع كوريا تدريجيًا، بدءًا من التدخل السياسي والاقتصادي، وصولًا إلى الاحتلال العسكري الكامل في مطلع القرن العشرين[73].

كما لعبت كوريا دورًا محوريًا في الصراع بين القوى الكبرى خلال القرن التاسع عشر، حيث أصبحت محور التنافس بين الصين واليابان، ثم بين اليابان وروسيا، وقد تجسدت هذه الأهمية في الحرب الصينية– اليابانية الأولى (1894–1895)، التي اندلعت أساسًا بسبب النزاع على النفوذ في كوريا وانتهت بانتصار اليابان، مما أدى إلى تراجع الدور الصيني التقليدي في المنطقة، ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل استمرت أهمية كوريا في التصاعد مع اندلاع الحرب الروسية–اليابانية (1904–1905)، حيث كانت السيطرة على كوريا أحد الأهداف الرئيسة للطرفين، وانتهت الحرب بتعزيز النفوذ الياباني بشكل حاسم[74].

ومن الناحية العسكرية، تتميز كوريا بموقع يسمح بالتحكم في طرق برية وبحرية مهمة، فهي تمثل بوابة للعبور إلى منشوريا والصين من جهة، وإلى اليابان من جهة أخرى، مما يجعلها منطقة انطلاق مثالية للعمليات العسكرية، كما أن تضاريسها الجبلية وسواحلها الطويلة تضيف بعدًا دفاعيًا واستراتيجيًا مهمًا، حيث يمكن استخدامها لصد الغزوات أو شن الهجمات،

وهو ما جعلها مسرحًا للعديد من الحملات العسكرية عبر التاريخ[75].

إلى جانب ذلك، فإن الأهمية الاستراتيجية لكوريا لا تنفصل عن بعدها الاقتصادي، إذ ساعد موقعها على جعلها مركزًا للتبادل التجاري بين الصين واليابان، فضلًا عن كونها مصدرًا للموارد الزراعية والمعدنية، وقد جعل هذا التداخل بين العوامل الاقتصادية والعسكرية من كوريا هدفًا دائمًا للقوى الطامحة إلى التوسع، حيث ارتبطت السيطرة عليها بتحقيق مكاسب اقتصادية إلى جانب المكاسب الاستراتيجية[76].

وفي العصر الحديث، استمرت كوريا في الحفاظ على أهميتها الاستراتيجية، لاسيما بعد انقسامها إلى دولتين (كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية) عقب الحرب العالمية الثانية، حيث أصبحت منطقة نزاع سياسي بين المعسكرين الرأسمالي والشيوعي خلال "الحرب الباردة"[77]، ومسرحًا للصراع الدولي والإقليمي، ولاسيما بعد اندلاع الحرب الكورية (1950–1953)[78]، مما رسّخ مكانتها بوصفها إحدى أهم بؤر التوتر الاستراتيجي في شرق آسيا والعالم، حيث أصبحت شبه الجزيرة الكورية إحدى أبرز بؤر التوتر في النظام الدولي خلال الحرب الباردة، وموقعًا استراتيجيًا للصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي، ولا تزال هذه الأهمية قائمة حتى اليوم، نظرًا لموقعها الجغرافي الحساس وارتباطها بقضايا الأمن الإقليمي والدولي[79].

وعليه، يمكن القول إن الأهمية الاستراتيجية والعسكرية لكوريا لم تكن نتيجة ظرف تاريخي طارئ، بل هي نتاج تفاعل مستمر بين الجغرافيا والسياسة والاقتصاد، حيث جعل موقعها منها محورًا للصراعات الدولية، ومفتاحًا لفهم توازن القوى في شرق آسيا عبر مختلف العصور.

الخاتمة:

لقد تبين أن الموقع الجغرافي لشبه الجزيرة الكورية لم يكن مجرد عامل طبيعي ثابت، بل شكل عبر التاريخ عنصرًا فاعلًا ومحددًا في صياغة طبيعة العلاقات الصينية–اليابانية، بل ويمكن اعتباره أحد المفاتيح الأساسية لفهم توازن القوى في شرق آسيا، فقد أظهرت الدراسة أن كوريا، بحكم موقعها الوسيط بين اليابان والقارة الآسيوية، تحولت إلى منطقة تماس حضاري وسياسي وعسكري، الأمر الذي جعلها موضع اهتمام دائم للقوى الإقليمية، وساحة للصراع والنفوذ على حد سواء.

كما أكدت المعطيات التاريخية أن الموقع الاستراتيجي لكوريا أسهم في رسم أنماط متعددة من العلاقات بين الصين واليابان، تراوحت بين التعاون غير المباشر عبر النظام الإقليمي التقليدي، والصراع المفتوح كما تجلى في الحروب الكبرى، ولاسيما الحرب الصينية–اليابانية الأولى، ولم يكن هذا الصراع وليد لحظة عابرة، بل جاء نتيجة تراكمات عديدة ارتبطت بإدراك كل طرف لأهمية كوريا بوصفها خط دفاع متقدم أو بوابة للنفوذ في القارة.

ومن ناحية أخرى، أظهرت الدراسة أن التحولات التي شهدتها المنطقة في العصر الحديث، لاسيما مع صعود اليابان وتراجع الصين، لم تُلغِ من أهمية كوريا، بل زادتها تعقيدًا، اذ تحولت من منطقة تابعة ضمن نظام تقليدي إلى محور صراع دولي ضمن إطار التنافس الإمبريالي، واستمر هذا الدور في القرن العشرين، حيث أصبحت شبه الجزيرة الكورية إحدى أبرز بؤر التوتر في النظام الدولي، وهو ما يعكس استمرارية أهميتها الاستراتيجية عبر مختلف المراحل التاريخية.

وعليه، يمكن الاستنتاج أن كوريا كانت عاملًا فعالاً في تاريخ العلاقات الصينية–اليابانية، بل عنصرًا حاسمًا في توجيه السياسات وصياغة الاستراتيجيات، وأن فهم تاريخ هذه العلاقات لا يكتمل دون إدراك عميق لدور الموقع الكوري في تحديد مساراتها، ومن هنا، فإن دراسة هذه القضية لا تقتصر على البعد التاريخي فحسب، بل تمتد أهميتها إلى الحاضر، حيث لا تزال شبه الجزيرة الكورية تحتفظ بمكانتها الاستراتيجية في معادلات الأمن الإقليمي والدولي.

الهوامش:

(1) Michael J. Seth ،A History of Korea: From Antiquity to the Present ،Rowman & Littlefield Publishers ،Lanham ،2011 ،p. 3..

(2)محمد حسين عبد الكريم، جغرافية قارة آسيا، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، 2014، ص 312.

(3)محمد خميس الزوكة، آسيا: دراسة في الجغرافيا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 214.

(4) Charles K. Armstrong ،The Koreas ،Routledge ،London ،2014 ،p. 18..

(5)تقع شبه جزيرة كوريا في المحيط الهادي وتتصل بالأراضي الاسيوية عند طرفها الشمالي الشرقي، يحدها من جهة الشرق بحر اليابان ومن الغرب البحر الاصفر ومن الجنوب بحر الصين الشرقي، وتبلغ مساحتها نحو (221) الف كم2، وتتصف بطبيعتها الجبلية الوعرة، وتضم العديد من السلاسل الجبلية المتباينة الارتفاع وتسود في شمالها ظروف مناخية قارية متطرفة، ينظر: حسن سيد ابو العينين، جغرافية العالم الاقليمية: آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي، دار النهضة العربية، بيروت، 1979، ص605..

(6)فوزي درويش، الشرق الأقصى: الصين واليابان، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص85...

(7)يقصد بـ نظام الكتابة الصينية (الهانجا) مجموعة الرموز الكتابية الصينية التي استُخدمت في شبه الجزيرة الكورية منذ العصور القديمة، ولاسيما قبل اختراع الأبجدية الكورية (الهانغول) في القرن الخامس عشر، حيث اعتمدت هذه الرموز في تدوين اللغة الكورية، وفي تسجيل النصوص الرسمية والأدبية، ينظر: عبد العزيز صالح، تاريخ وحضارة شرق آسيا، مركز الدراسات الآسيوية، جامعة القاهرة، القاهرة، 2012، ص 64.

(8)الفكر الكونفوشيوسي: منظومة فلسفية وأخلاقية أسسها الفيلسوف الصيني كونفوشيوس (551–479 ق.م)، تقوم على مجموعة من القيم التربوية والاجتماعية، والولاء للأسرة والدولة، والتمسك بالأخلاق الفاضلة، والسعي لتحقيق الانسجام الاجتماعي، وقد كان لهذا الفكر تأثير عميق في تنظيم المجتمع والسياسة والتعليم في الصين، وانتقل تأثيره إلى كوريا واليابان، اذ أصبح أساسًا للأنظمة الأخلاقية والإدارية لقرون طويلة، ينظر: حسين أحمد أمين، فجر الفلسفة الصينية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2000، ص 97.

(9)الديانة البوذية: هي ديانة وفلسفة روحية نشأت في شمال الهند في القرن السادس ق. م على يد سيدهارتا غوتاما (بوذا)، وتقوم على مبادئ أساسية أبرزها المعاناة وأسبابها، وإمكانية التحرر منها عبر سلوك طريق أخلاقي وروحي، وقد انتشرت في مناطق واسعة من آسيا، ومنها الصين وكوريا واليابان، ينظر: محمد كامل حسين، الهند القديمة: حضارتها وديانتها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1990، ص 142.

(10) Fangyin Zhou ،Equilibrium Analysis of the Tributary System ،The Chinese Journal of International Politics ،Oxford University Press ،Oxford ،2011 ،p. 150.

(11) S. C. M. Paine ،The Sino-Japanese War of 1894–1895: Perceptions ،Power ،and Primacy ، Cambridge University Press ،Cambridge ،2003 ،p. 45.

(12) James B. Palais ،Confucian Statecraft and Korean Institutions: Yu Hyongwon and the Late Choson Dynasty ،University of Washington Press ،Seattle ،1996 ،p. 210.

(13)فخرية علي أمين، الحرب في شبه الجزيرة الكورية 1950–1953م، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، جامعة ديالى، 2022، ص 45..

(14)علي غنام شريف، سيف نصرت توفيق، العلاقات الصينية–اليابانية في ظل النزاع على بحر الصين الشرقي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، 2023، ص 250.

(15) Key-Hiuk Kim ،The Last Phase of the East Asian World Order: Korea ،Japan ،and the Chinese Empire1860 ،–1882 ،Harvard University Press ،Cambridge ،1980 ،p. 25.

(16) S. C. M. Paine ،Op. Cit. ; Michael J. Seth ،Op.Cit. ،p. 3 ; Key-Hiuk Kim،Ibi Ibid ،p. 25.

(17) Bruce Cumings ،Korea's Place in the Sun: A Modern History ،W. W. Norton & Company ،New York ،2005 ،p. 28.

(18)عبد العزيز محمد الشناوي، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999، ص 30–33..

(19)تشير الممالك الكورية الثلاث (كوجوريو، بايكجي، شيلا) إلى الكيانات السياسية الرئيسة التي حكمت شبه الجزيرة الكورية وأجزاء من منشوريا خلال الفترة الممتدة تقريبًا من القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن السابع الميلادي، وقد تميزت هذه المرحلة بصراع مستمر بينها، وكانت مملكة كوجوريو الأكبر مساحةً والأقوى عسكريًا، في حين برزت بايكجي بدورها الثقافي والحضاري، أما شيلا فقد تمكنت في نهاية المطاف من توحيد معظم شبه الجزيرة الكورية في القرن السابع الميلادي بدعم من أسرة تانغ الصينية، ينظر: المصدر نفسه، ص ص 32–35...

(20)يُقصد بحكم أسرتي "هان" و"تانغ" مرحلتين من أهم مراحل التاريخ الصيني الإمبراطوري، إذ حكمت أسرة هان الصين خلال المدة (206 ق.م – 220 م) وشهدت خلالها البلاد توحيدًا سياسيًا وترسيخًا للنظام الإداري الكونفوشيوسي، فضلاً عن توسعها الإقليمي وازدهارها الاقتصادي والثقافي، أما أسرة تانغ (618–907 م) فقد مثّلت عصرًا ذهبيًا آخر اتسم بالقوة السياسية والانفتاح الثقافي والتطور الحضاري، حيث أصبحت الصين مركزًا عالميًا للتجارة والثقافة، وازدهرت فيها الفنون والعلوم، كما شهدت هذه الفترة توسع التأثير الصيني في شرق آسيا، بما في ذلك شبه الجزيرة الكورية واليابان، عبر التبادل الثقافي والدبلوماسي، ينظر: Patricia Buckley Ebrey–، The Cambridge Illustrated History of China ،Cambridge University Press، Cambridge، 2010، p. 62.

(21)النظم الإدارية الكونفوشيوسية: تجسّد هذا النظام بشكل واضح في الصين الإمبراطورية، حيث تم اعتماد الامتحانات الإمبراطورية لاختيار الموظفين على أساس الكفاءة والمعرفة بالنصوص الكونفوشيوسية، مما أسهم في تكوين جهاز إداري مركزي قائم على الولاء للدولة والانضباط الأخلاقي، كما انتقلت هذه النظم إلى دول شرق آسيا المجاورة، ومنها كوريا واليابان، ينظر: حسين مؤنس، تاريخ الحضارات الآسيوية (الصين واليابان وكوريا)، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1989، ص ص 112–115.

(22)البوذية هي ديانة وفلسفة روحية نشأت في شبه القارة الهندية في القرن السادس قبل الميلاد على يد غوتاما بوذا، وقد انتشرت البوذية خارج الهند إلى مناطق واسعة من آسيا، بما في ذلك الصين وكوريا واليابان، حيث تأثرت بثقافات هذه المجتمعات وأسهمت في تشكيل أنظمتها الفكرية والدينية، ينظر:

Peter Harvey–، An Introduction to Buddhism: Teachings، History and Practices، Cambridge University Press، Cambridge، 2013، p. 9.

(23)تشير فترة "أسوكا" إلى مرحلة مهمة في تاريخ اليابان القديم امتدت تقريبًا من منتصف القرن السادس الميلادي حتى أوائل القرن الثامن (حوالي 538–710م)، وتميّزت ببدء تشكّل الدولة اليابانية المركزية وتزايد التأثر بالحضارة الصينية عبر كوريا، ولا سيما في مجالات الدين (انتشار البوذية)، والنظم الإدارية، والكتابة، والفنون، وقد شهدت هذه الفترة إصلاحات سياسية بارزة، ينظر: Edwin O. Reischauer–، Japan: The Story of a Nation، McGraw-Hill، New York، 1990، p. 25.

(24)Kenneth B. Pyle ،The Making of Modern Japan ،D.C. Heath & Company ،Lexington ،1996 ،p. 15..

(25) Theodore de Bary Wm ،Sources of East Asian Tradition ،Columbia University Press ،New York ،2008 ،p. 102.

(26) Carter J. Eckert et al. ،Korea Old and New: A History ،Harvard University Press ،Cambridge ، ،1990p. 28.

(27) Bruce Cumings ،Op.Cit. ،p. 34.

(28) Christopher M. Dent ،New Economic Regionalism in Northeast Asia ،Routledge ،London ، ،2008p. 72.

(29) Michael J. Seth ،Op.Cit. ،p. 78.

(30) Carter J. Eckert et al. ،Op.Cit. ،p. 34..

(31)يقصد بعهد مملكة كوريو ولاحقًا أسرة جوسون مرحلتين أساسيتين في تاريخ كوريا الوسيط والمتأخر، إذ حكمت مملكة كوريو شبه الجزيرة الكورية خلال المدة (918–1392م)، وتميّزت بترسيخ البوذية كدين رسمي للدولة وتطوير مؤسسات الحكم المركزية، فضلًا عن ازدهار الثقافة والفنون، لاسيما في مجال الطباعة والخزف، أما أسرة جوسون (1392–1910م) فقد مثّلت تحولًا مهمًا في البنية الفكرية والسياسية، حيث اعتمدت الكونفوشيوسية كأيديولوجيا رسمية للدولة، مما أدى إلى إعادة تنظيم المجتمع والإدارة على أسس أخلاقية وتعليمية صارمة، وتعزيز نظام بيروقراطي قائم على الامتحانات والخدمة المدنية، ينظر: Michael J. Seth–، Op.Cit. ،p. 112.

(32) Theodore de Bary Wm ،Op.Cit. ،p. 145..

(33) Martina Deuchler ،The Confucian Transformation of Korea ،Harvard University Press ، Cambridge ،1992 ،p. 56.

(34) Bruce Cumings ،Op.Cit. ،p. 41.

(35) Patricia Buckley Ebrey ،Op.Cit. ،p. 89.

(36) Charles K. Armstrong ،Op.Cit. ،p. 20..

(37) Carter J. Eckert et al. ،Op.Cit. ،p. 41..

(38) Edwin O. Reischauer ،Op.Cit. ،p. 30.

(39) Theodore de Bary Wm ،Op.Cit. ،p. 167.

(40) Bruce Cumings ،Op.Cit. ،p. 39.

(41) Patricia Buckley Ebrey ،Op.Cit. ،p. 95.

(42) Martina Deuchler ،Op.Cit. ،p. 63.

(43)نظام العلاقات في الصين (أو نظام الجزية/العلاقات التبعية): هو ذلك الإطار الدبلوماسي والسياسي الذي نظّم علاقات الإمبراطورية الصينية مع الدول المجاورة، حيث كانت هذه الدول تعترف رمزيًا بسيادة الإمبراطور الصيني وتقدّم له الجزية، مقابل

حصولها على الاعتراف السياسي والحماية وإتاحة التبادل التجاري، وقد قام هذا النظام على أسس كونفوشيوسية، واستمر تأثيره في شرق آسيا لقرون طويلة، لاسيما في علاقات الصين مع كوريا واليابان وفيتنام، ينظر: حسين مؤنس، المصدر السابق، ص95..

(44)المصدر نفسه، ص110..

(45)عبد العزيز محمد الشناوي، المصدر السابق، ص 25..

(46)حكم أسرة سونغ (960–1279م): تلك المرحلة من التاريخ الصيني التي تميزت بقيام دولة مركزية قوية، وقد عُرفت هذه الحقبة بازدهار اقتصادي وثقافي وعلمي كبير، حيث تطورت التجارة الداخلية والخارجية، ونمت المدن، وازدهرت الصناعات، كما تعزز النظام الإداري القائم على الجدارة من خلال الامتحانات الإمبراطورية المستندة إلى التعاليم الكونفوشيوسية، فضلًا عن التقدم في مجالات الطباعة والعلوم والتكنولوجيا، ينظر Patricia Buckley Ebrey–:، Op.Cit.، p. 138.

(47)أسرة يوان (1271–1368م): سلالة حاكمة أسسها المغول في الصين، حيث تمكنت من توحيد الصين تحت حكم أجنبي لأول مرة في تاريخها، واتخذت من بكين عاصمة لها، وقد تميز حكمها بإدخال عناصر إدارية وسياسية جديدة تمزج بين التقاليد المغولية والنظام الصيني، كما شهدت توسعًا في العلاقات التجارية، لاسيما عبر طريق الحرير، وانفتاحًا نسبيًا على العالم الخارجي، ينظر Ibid:، p. 154.

(48)كارتر إيكرت وآخرون، كوريا القديمة والحديثة، جامعة هارفارد، كامبريدج، 1990، ص 89..

(49)حكم أسرة مينغ (1368–1644م): أعقبت سقوط حكم المغول، حيث أسسها الإمبراطور تشو يوان تشانغ (هونغوو)، وتميزت بإعادة إحياء الحكم الصيني الوطني وتعزيز السلطة المركزية، فضلًا عن ترسيخ النظام الإداري القائم على المبادئ الكونفوشيوسية والامتحانات الإمبراطورية، كما شهدت هذه الحقبة ازدهارًا اقتصاديًا وثقافيًا ملحوظًا، وتوسعًا في النشاط التجاري الداخلي والخارجي، ينظر: Patricia Buckley Ebrey–، Op. Cit.، p. 161.

(50)الغزو الياباني لكوريا (1592–1598م): شنت اليابان حملة عسكرية بهدف احتلال شبه الجزيرة الكورية واتخاذها ممرًا لغزو الصين، حيث قامت بهجومين رئيسين على كوريا (حرب إيمجن)، وتمكنت في بدايتهما من تحقيق تقدم سريع، إلا أن المقاومة الكورية، بدعم عسكري من الصين (أسرة مينغ)، أسهمت في إيقاف التوسع الياباني وإجبار القوات الغازية على الانسحاب، وقد خلّفت هذه الحرب دمارًا واسعًا في كوريا وأثّرت بعمق في توازن القوى في شرق آسيا، ينظر: Kenneth M. Swope–، A Dragon's Head and a Serpent's Tail: Ming China and the First Great East Asian War 1592–1598، University of Oklahoma Press، Norman، 2009، p.3.

(51) Edwin O. Reischauer & John K. Fairbank، East Asia: The Great Tradition، Houghton Mifflin ، Boston، 1960، p. 412.

(52)أسرة تشينغ (1644–1912م): تعد آخر أسرة إمبراطورية حكمت الصين، وقد أسسها المانشو بعد سقوط أسرة مينغ، حيث تمكنت من توسيع حدود الدولة الصينية لتبلغ أقصى اتساع لها، وشهدت في بداياتها استقرارًا سياسيًا واقتصاديًا نسبيًا، مع استمرار النظام الإداري الكونفوشيوسي والامتحانات الإمبراطورية، إلا أنها واجهت في القرن التاسع عشر ضغوطًا داخلية وخارجية متزايدة، لاسيما من القوى الغربية واليابان، مما أدى إلى إضعافها تدريجيًا وانتهى بسقوطها عام 1912 وقيام الجمهورية الصينية، ينظر: Patricia Buckley Ebrey–، Op. Cit.، p. 192.

(53)الحرب الصينية–اليابانية الأولى (1894–1895م): صراع عسكري اندلع بين إمبراطورية تشينغ الصينية وإمبراطورية الميجي في اليابان، وتركّز أساسًا حول النفوذ في شبه الجزيرة الكورية، حيث سعت كل من الصين واليابان إلى فرض هيمنتها على كوريا، وانتهت الحرب بانتصار اليابان، مما أدى إلى تراجع النفوذ الصيني في شرق آسيا وظهور اليابان كقوة إقليمية صاعدة، ينظر: S. C. M. Paine–، Op. Cit.، p. 1.

(54)معاهدة شيمونوسيكي (1895م): هي الاتفاقية التي وُقّعت بين إمبراطورية تشينغ الصينية وإمبراطورية اليابان في مدينة شيمونوسيكي عقب انتهاء الحرب الصينية–اليابانية الأولى، وقد نصّت على اعتراف الصين باستقلال كوريا، وتنازلها عن تايوان وجزر بيسكادوريس وشبه جزيرة لياودونغ، فضلا عن دفع تعويضات مالية كبيرة لليابان، مما مثّل نقطة تحول مهمة في ميزان القوى في شرق آسيا لصالح اليابان، ينظر: Ibid، ..p. 207

(55) Bruce Cumings ،Op. Cit. ،p. 45..

(56) S. C. M. Paine ،Op. Cit. ،p. 45.

(57)Michael J. Seth ،Op. Cit. ،p. 201..

(58)الحرب الروسية–اليابانية (1904–1905م): صراع عسكري اندلع بين الإمبراطورية الروسية والإمبراطورية اليابانية نتيجة التنافس على النفوذ في أقليم منشوريا وشبه الجزيرة الكورية، حيث سعت اليابان إلى تثبيت هيمنتها في كوريا، بينما حاولت روسيا توسيع نفوذها في شرق آسيا، وقد انتهت الحرب بانتصار اليابان، مما شكل تحولًا مهمًا في ميزان القوى الدولي، إذ كانت هذه أول مرة تهزم فيها دولة آسيوية قوة أوروبية كبرى في العصر الحديث، ينظر: Geoffrey Jukes–، The Russo-Japanese War 1904–1905، Osprey Publishing، Oxford، 2002، p. 9.

(60)عبد العزيز محمد الشناوي، المصدر السابق، ص ص 88–90.

(61) Carter J. Eckert et al. ،Op. Cit. ،p. 211.

(62)عصر الميجي (1868–1912م): بدأ مع استعادة الإمبراطور الياباني "ميجي" للسلطة وإنهاء حكم الشوغونية (نظام توكوغاوا)، حيث شهدت اليابان تحولًا جذريًا نحو التحديث الشامل على المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية، فتم بناء دولة مركزية حديثة، واعتماد النظم الغربية في الإدارة والتعليم والصناعة، إلى جانب تطوير جيش وطني قوي، مما مكن اليابان من التحول إلى قوة إقليمية صاعدة ومنافسة للدول الكبرى، ينظر:

Marius B. Jansen–، The Making of Modern Japan، Harvard University Press، Cambridge، 2000، p. 334.

(63) S. C. M. Paine ،Op. Cit. ،p. 12.

(65)تمرد دونغهاك الداخلي (1894م): حركة تمرد شعبية واسعة اندلعت في كوريا خلال أواخر القرن التاسع عشر، قادها أتباع حركة "دونغهاك" (التعليم الشرقي)، وهي حركة دينية– اجتماعية نشأت رفضًا للنفوذ الأجنبي والفساد الإداري والظلم الاجتماعي، وقد طالب المتمردون بإصلاحات سياسية واقتصادية، إلا أن الحكومة الكورية عجزت عن احتواء التمرد، مما دفعها إلى طلب المساعدة من الصين، وهو ما استغلته اليابان للتدخل العسكري، الأمر الذي أدى إلى اندلاع الحرب الصينية–اليابانية الأولى (1894–1895م)، ينظر: Carter J. Eckert et al.:، Op. Cit.، p. 189.

(66) Bruce Cumings ،Op. Cit. ،p. 95.

(67) Patricia Buckley Ebrey ،Op. Cit. ،p. 254.

(68) Carter J. Eckert et al. ،Op. Cit. ،p. 190.

(69)عبد العزيز محمد الشناوي، المصدر السابق، ص ص 90–92.

(70) Michael J. Seth ،Op. Cit. ،p. 15.

(71) Fairbank ،John King ،China: A New History ،Harvard University Press ،Cambridge ،1992 ،p. 112..

(72) Kenneth M. Swope ،Op. Cit. ،p. 21..

(73) Marius B. Jansen ،Op. Cit. ،p. 345..

(74) S. C. M. Paine ،Op. Cit. ،p. 30.

(75) Carter J. Eckert et al. ،Op. Cit. ،p.5.

(76)عبد العزيز محمد الشناوي، المصدر السابق، ص 75..

(77)الحرب الباردة (1947–1991م): حالة من الصراع السياسي والعسكري والأيديولوجي غير المباشر بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وحلفائهما، تميّزت بعدم وقوع مواجهة عسكرية شاملة بين القوتين العظميتين، بل تجلّت في سباق التسلح، والصراعات بالوكالة، والتنافس في مجالات النفوذ الدولي، فضلا عن الصراع الدعائي والتكنولوجي، وقد انتهت بانهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991، ينظر:

–John Lewis Gaddis، The Cold War: A New History ،Penguin Press ،New York، 2005، p. 1.

(78)الحرب الكورية (1950–1953م): حدث صراع عسكري في شبه الجزيرة الكورية بين كوريا الشمالية المدعومة من الاتحاد السوفيتي والصين، وكوريا الجنوبية المدعومة من الولايات المتحدة وقوات الأمم المتحدة، وذلك في سياق الحرب الباردة، حيث بدأت الحرب بهجوم كوري شمالي على الجنوب بهدف توحيد البلاد بالقوة، وتحوّلت سريعًا إلى حرب دولية بالوكالة، وانتهت بتوقيع اتفاق هدنة عام 1953 دون تحقيق حسم نهائي، مع استمرار انقسام كوريا إلى دولتين على طول خط العرض 38، ينظر: –William Stueck، The Korean War: An International History ،Princeton University Press ،Princeton، 1995، p. 2.

(79) Bruce Cumings ،Op. Cit. ،p. 25.

قائمة المصادر:

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

أبو العينين، حسن سيد. (1979). جغرافية العالم الإقليمية: آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي. بيروت: دار النهضة العربية.

Abu Al-Enein, Hassan Sayed. (1979). Regional Geography of the World: Monsoon Asia and the Pacific World. Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiyya.

أمين، حسين أحمد. (2000). فجر الفلسفة الصينية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

Amin, Hussein Ahmed. (2000). The Dawn of Chinese Philosophy. Cairo: Egyptian General Book Authority.

أمين، فخرية علي. (2022). الحرب في شبه الجزيرة الكورية 1950–1953م. مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، جامعة ديالى.

Amin, Fakhriya Ali. (2022). The War in the Korean Peninsula, 1950–1953. Diyala Journal for Humanities Research, University of Diyala.

درويش، فوزي. (2001). الشرق الأقصى: الصين واليابان. القاهرة: دار الفكر العربي.

Darwish, Fawzi. (2001). The Far East: China and Japan. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

الزوكة، محمد خميس. (2008). آسيا: دراسة في الجغرافيا. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

Al-Zouka, Mohammed Khamis. (2008). Asia: A Geographical Study. Alexandria: Dar Al-Maarefa Al-Jami‘iyya.

الشريف، علي غنام، وتوفيق، سيف نصرت. (2023). العلاقات الصينية–اليابانية في ظل النزاع على بحر الصين الشرقي. مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت.

Al-Sharif, Ali Ghannam, & Tawfiq, Saif Nusrat. (2023). Sino-Japanese Relations in Light of the Dispute over the East China Sea. Tikrit Journal of Political Science, University of Tikrit.

الشناوي، عبد العزيز محمد. (1999). تاريخ آسيا الحديث والمعاصر. القاهرة: دار النهضة العربية.

Al-Shinnawi, Abdul Aziz Mohammed. (1999). Modern and Contemporary History of Asia. Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiyya.

صالح، عبد العزيز. (2012). تاريخ وحضارة شرق آسيا. القاهرة: مركز الدراسات الآسيوية، جامعة القاهرة.

Saleh, Abdul Aziz. (2012). History and Civilization of East Asia. Cairo: Center for Asian Studies, Cairo University.

عبد الكريم، محمد حسين. (2014). جغرافية قارة آسيا. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

Abdul Karim, Mohammed Hussein. (2014). Geography of the Asian Continent. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

كامل حسين، محمد. (1990). الهند القديمة: حضارتها وديانتها. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

Kamel Hussein, Mohammed. (1990). Ancient India: Its Civilization and Religions. Cairo: Egyptian General Book Authority.

مؤنس، حسين. (1989). تاريخ الحضارات الآسيوية: الصين واليابان وكوريا. الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

Mo’nis, Hussein. (1989). History of Asian Civilizations: China, Japan, and Korea. Kuwait: Alam Al-Ma‘rifa, National Council for Culture, Arts and Letters.

إيكرت، كارتر، وآخرون. (1990). كوريا القديمة والحديثة: تاريخ. كامبريدج: جامعة هارفارد.

Eckert, Carter J., et al. (1990). Korea Old and New: A History. Cambridge: Harvard University.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Armstrong, Charles K. (2014). The Koreas. London: Routledge.

Cumings, Bruce. (2005). Korea's Place in the Sun: A Modern History. New York: W. W. Norton & Company.

Dent, Christopher M. (2008). New Economic Regionalism in Northeast Asia. London: Routledge.

Deuchler, Martina. (1992). The Confucian Transformation of Korea. Cambridge: Harvard University Press.

Ebrey, Patricia Buckley. (2010). The Cambridge Illustrated History of China. Cambridge: Cambridge University Press.

Eckert, Carter J., Lee, Ki-baik, Lew, Young Ick, Robinson, Michael, & Wagner, Edward W. (1990). Korea Old and New: A History. Cambridge: Harvard University Press.

Fairbank, John King. (1992). China: A New History. Cambridge: Harvard University Press.

Fangyin, Zhou. (2011). Equilibrium Analysis of the Tributary System. The Chinese Journal of International Politics. Oxford: Oxford University Press.

Harvey, Peter. (2013). An Introduction to Buddhism: Teachings, History and Practices. Cambridge: Cambridge University Press.

Jansen, Marius B. (2000). The Making of Modern Japan. Cambridge: Harvard University Press.

Jukes, Geoffrey. (2002). The Russo-Japanese War 1904–1905. Oxford: Osprey Publishing.

Kim, Key-Hiuk. (1980). The Last Phase of the East Asian World Order: Korea, Japan, and the Chinese Empire, 1860–1882. Cambridge: Harvard University Press.

Paine, S. C. M. (2003). The Sino-Japanese War of 1894–1895: Perceptions, Power, and Primacy. Cambridge: Cambridge University Press.

Palais, James B. (1996). Confucian Statecraft and Korean Institutions: Yu Hyongwon and the Late Choson Dynasty. Seattle: University of Washington Press.

Pyle, Kenneth B. (1996). The Making of Modern Japan. Lexington: D. C. Heath & Company.

Reischauer, Edwin O. (1990). Japan: The Story of a Nation. New York: McGraw-Hill.

Reischauer, Edwin O., & Fairbank, John K. (1960). East Asia: The Great Tradition. Boston: Houghton Mifflin.

Seth, Michael J. (2011). A History of Korea: From Antiquity to the Present. Lanham: Rowman & Littlefield Publishers.

Stueck, William. (1995). The Korean War: An International History. Princeton: Princeton University Press.

Swope, Kenneth M. (2009). A Dragon's Head and a Serpent's Tail: Ming China and the First Great East Asian War, 1592–1598. Norman: University of Oklahoma Press.

Theodore de Bary, Wm. (2008). Sources of East Asian Tradition. New York: Columbia University Press.